خالد صالح

قصة وقصيدة

AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS™
LONDON * CAMBRIDGE * NEW YORK * SHARJAH

البداية

في بداية الأمر لم أكن أعلم ما الذي يحدث لي.. مشاعر لأول مرة أشعر بها، لا أعلم أهي ضِيقٌ أم سعادة أم حب... أنا لم أحب من قبل ولا أعلم كيف أتصرف مع هذا الشعور.. هنا من كثرة التفكير كتبت لأول مرة لكي أزيح بعض الهمِّ من صدري.

كتبت:

أبنشـــدك يا فلانة عن شخص نظيف..
شـــــخص على الـــنيـــة كان عـــايـــش..
طـــاح في الحـــب وأصـــــبح ولـــيف..
و أثـــــاريه روح المجـــنون طـــايـــــش..
مـثل الجبل كان يسند عليه الضعيف..
غدى هو الضعيف وقلبه بالحيل شايش..
يا أللّه إني دخـــيل رحمـــتك يا لطيف..
تـــرفق بعـــبدك من الـهم والرعـايش..

خاطرة بقلم شاعر

في الواقع أنا قبل موضوعي هذا كنت أعيش حياتي البسيطة بسعادة وبقناعات كنت مؤمناً بها، وكنت أعتقد بأنني فاهم معظم حياتي، ولم أكن أبحث عن الحب أو النساء بصفة عامة، كنت أنانياً بعض الشيء؛ أردت أن أعيش حياتي لنفسي.. أسافر، أمارس هواياتي، أشتري كل ما يستهويني، أرى احتياجات أهلي، أخرج مع أصدقائي، أقرأ، أشاهد مسلسلاتي... إلخ.

ولكن عندما دخلت حياتي معشوقتي تغير تفكيري وتغيرت أشياء كثيـــرة.

في صياغ هذا الأمر كتبت هذه الكلمات المعبرة عني:

أنـــا الذي كُـــنـــت حـُراً

قــبل أن أكــون سجين الحُـبِّ...

ظنــنت أنني في الحــيــاة أرى

ولكنني كالأعمى ظلامٌ مـدمسٌ...

اقتبست لي بيتاً وكتبت لها بيتاً

كما تعلمون من الأشياء المعروفة والجميلة بين علاقات الأحبة والعشاق هنالك إهداءات تكون على شكل صياغة شعر أو أغنية أو موسيقى، مع خاطرة تعبر بها عن شعورك للشخص الذي تحبه، وأنا شخصياً كنت أحب هذه الفقرة وأفرح بها منها، وفي البدايات أرسلَتْ لي بيتَ شعرٍ، ومن غير إرادة مني قلبي كتب لها وردَّ لها في نفس الوقت.

أرسلَتْ هي:

دايم عـلى بالي وطـاريـك مـا غـاب

يـا حلو قدرك في حنايا ضلوعي

وكتبت لها:

و أنا اللي أحبك أوو اقف على الباب

أحـتري حـكـيـك مـتى يهدّي روعي